Notification No: 566/2024
Dated: 06/09/2024

NAME OF SCHOLAR: MOHD AFAQUE QURAISHI

NAME OF SUPERVISOR: PROF. HABIBULLAH KHAN

NAME OD DEPARTMENT: ARABIC
TOPIC OF RESEARCH: ISHAMATU MASOOD ALAM AL-NADWI FIT TARJAMATI WAS-SIHAFATIL ARABIA DIRASUTUN TAHLILIYAH

FINDINGS

تتناول هذه الدراسة المعنونة بـ "**إسهامات مسعود عالم الندوي في الترجمة والصحافة العربية: دراسة تحليلية**" إسهامات مسعود عالم الندوي في مجالي الترجمة والصحافة العربية من خلال دراسة تحليلية، تستند إلى المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف الكشف عن طبيعة جهوده العلمية والفكرية، وتحليل أثرها في خدمة اللغة العربية وتطور الصحافة العربية في الهند. واعتمدت الدراسة على جمع المواد العلمية من مصادرها الأصلية وتحليلها ونقدها وفق منهج علمي دقيق، مع الالتزام بقواعد التوثيق الأكاديمي المعتمدة، بما أتاح تقديم رؤية شاملة لإنتاج الندوي في مجالات الترجمة والصحافة والتعريب.

تستهل الدراسة بالحديث عن تطور الصحافة العربية في الهند منذ نشأتها وحتى مرحلة ما قبل الاستقلال، مع بيان الدور الذي اضطلعت به الصحف والمجلات العربية في ترسيخ هذا الفن وتطوره. كما تستعرض الدراسة مسيرة الترجمة العربية في الهند، متتبعةً جذورها التاريخية، ومبرزةً إسهامات العلماء الهنود في تنمية حركة الترجمة، وتعزيز التبادل الثقافي والمعرفي بين الهند والعالم العربي، إلى جانب التعريف بأبرز المؤلفات التي أسهمت في خدمة هذا المجال، وبيان أنواعه واتجاهاته المختلفة. كما تركز الدراسة على شخصية مسعود عالم الندوي من خلال عرض سيرته العلمية والأدبية والصحفية، وتحليل جهوده في خدمة اللغة العربية وآدابها، وتبرز دوره في إصدار مجلة "**الضياء**" سنة 1932م، وما تركته من أثر في الحياة الفكرية والأدبية في الهند والعالم العربي؛ بفضل جودة مادتها العلمية، وسلامة لغتها، وتنوع موضوعاتها. وكذلك تتحدث الدراسة عن جهوده في مجال الفهرسة أثناء عمله في مكتبة خدابخش الشرقية بمدينة بتنة، وإسهاماته في الأدب العربي، مع الوقوف على أبرز السمات الفنية والأسلوبية التي اتسمت بها كتاباته.

وتشير الدراسة إلى أن مجلة "**الضياء**" شكلت مرحلة مفصلية في تاريخ الصحافة العربية في الهند، إذ تميزت بلغتها العربية الرصينة، وسلامة أسلوبها، وثراء موضوعاتها، واتساع آفاقها الفكرية. وقد أسهمت في تجديد اللغة الصحفية العربية من خلال الابتعاد عن مظاهر التكلف اللفظي والزخرفة البلاغية التي كانت سائدة آنذاك، واعتماد أسلوب صحفي واضح، يجمع بين الفصاحة والسهولة، الأمر الذي جعلها نموذجاً احتذت به كثير من الصحف والمجلات العربية التي ظهرت لاحقاً في الهند. كما كشفت الدراسة أن المجلة لم تقتصر على معالجة القضايا الدينية والتعليمية، وإنما قدّمت رؤية شاملة عالجت مختلف القضايا الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، التي تهم المسلمين في الهند والعالم الإسلامي، مع تقديم تحليلات موضوعية مدعمة بالوقائع والإحصاءات، وهو ما عزز مكانتها بوصفها منبراً فكرياً وإعلامياً مؤثراً في تلك المرحلة.

وتتحدث الدراسة عن الأسلوب الأدبي الذي انتهجه مسعود عالم الندوي، موضحة بأنه اتسم بالوضوح والدقة وسلامة التعبير، وابتعد عن الغموض والتعقيد اللفظي، مع اعتماده على تسلسل منطقي للأفكار، وقوة الحجة، وسلاسة اللغة، والتوازن بين جمال الأسلوب ووضوح المعنى. كما اتسمت كتاباته بالإيجاز، وتجنب الإطالة والحشو، والاستفادة من الأمثال والتعبيرات القرآنية والتعبيرات الأخرى المألوفة في مواضعها المناسبة، مما أكسبها طابعاً يجمع بين الأصالة والجزالة. وأبرزت الدراسة كذلك تمسك الندوي بمبادئ الأدب الإسلامي ودفاعه عنها، ووقوفه موقفاً نقدياً من بعض الاتجاهات الأدبية الحديثة التي رأى أنها ابتعدت عن القيم الإسلامية في الفكر والأدب، وهو ما انعكس بوضوح في كتاباته ومواقفه النقدية.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الكشف عن مجلة عربية نادرة بعنوان "**الأديب**"، أصدرت في مدينة لكناؤ سنة 1933م، وأنشأها محسن نواب الرضوي، وكان يصدرها نادي الأدباء الشيعة الإمامية. وكذلك كشفت الدراسة عن الأثر الواسع الذي أحدثته كتابات مسعود عالم الندوي في التعريف بقضايا المسلمين في الهند لدى الأوساط العربية والإسلامية، إذ أسهمت مقالاته في لفت أنظار المهتمين إلى أوضاعهم الدينية والثقافية والاجتماعية، وقد انعكس ذلك في اهتمام عدد من الصحف العربية بنشر إنتاجه الفكري، مما أسهم في توثيق الصلة الفكرية بين الهند والعالم العربي.

كما أوضحت الدراسة اتساع اهتماماته العلمية؛ فلم تقتصر كتاباته على الأدب والصحافة، بل امتدت إلى التاريخ الإسلامي، والفكر الإسلامي، والقضايا الاقتصادية والسياسية المعاصرة. وقد تناول في مؤلفاته ومقالاته عدداً من الاتجاهات الفكرية بالنقد والتحليل، ومن أبرزها مناقشة الفكر الاشتراكي والدفاع عن مبادئ النظام الاقتصادي الإسلامي، إلى جانب إسهاماته في نقد الكتب والتعليق عليها وتحقيق بعض المؤلفات العلمية، وهو ما يعكس تنوع مضماره العلمي وسعة ثقافته. وكذلك أبرزت الدراسة جانباً من شخصية الندوي العلمية والأخلاقية، إذ اتسم بالتواضع والزهد والابتعاد عن مظاهر الشهرة، وفضّل أن يُعرف بعلمه وإنتاجه الفكري دون السعي إلى الظهور الإعلامي، وهو ما انسجم مع منهجه في خدمة العلم واللغة العربية بعيداً عن الأضواء.

وبينت الدراسة أن الندوي امتلك قدرة متميزة في التعامل مع اللغة العربية، والتي تجلت في سلامة أسلوبه، ودقة تعبيره، وعمق فهمه لأسرار اللغة، وحرصه على توثيق تراثها، الأمر الذي أسهم في نشر العربية، وتعزيز الوعي بقيمتها الحضارية والثقافية، وتشجيع الأجيال على العناية بها، والمحافظة على مكانتها العلمية. وتؤكد نتائج الدراسة أن إسهامات مسعود عالم الندوي في الصحافة والترجمة والتأليف تمثل رصيداً علمياً مهماً في تاريخ العربية بالهند، وأن جهوده أسهمت في توثيق الروابط الثقافية بين الهند والعالم العربي، وتركت أثراً بالغاً في مسيرة اللغة العربية وآدابها. كما تكشف الدراسة عن وجود جوانب فكرية واجتماعية وسياسية أخرى في تراثه لا تزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتحليل، بما يفتح آفاقاً جديدة أمام الدراسات المستقبلية المتعلقة بشخصيته وإنتاجه العلمي.